@ 318 @ (^ بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر (46) إن المجرمين في ضلال وسعر (47) يوم يحبسون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر (48) إنا كل شيء) * * * * * * يثب في درعه ويقول : ' سيهزم الجمع ويولون الدبر ' . وهذا الخبر دليل أيضا أن هذه الآية مكية ، وقد بينا في رواية أخرى أنها مدنية . والدبر بمعنى الأدبار . .

وقوله : (^ بل الساعة موعدهم) أي : القيامة موعدهم ، وسميت الساعة لقرب كونها . وقيل : سميت ساعة ؛ لأنها كائنه لا محالة كالوقت ، وهو كائن لا محالة فسمى ساعة . .

وقوله : (^ والساعة أدهى وأمر) أي : أقطع وأشد . والداهية : كل أمر لا يهتدي إلى الخروج منه . ' وأمر ' : هو من المرارة . .

قوله تعالى : (^ إن المجرمين في ضلال وسعر) قد بينا . وعن الأخفش : أن السعر جمع السعير جمع السعير ، ويقال معناه : في نار يحترقون فيها ولا يعلمونها ، وهذا إشارة إلى العاقبة ، وما يصير إليه حالهم . .

قوله تعالى : (^ يوم يسحبون في النار على وجوههم) قال ابن مسعود : ' يوم يسحبون في النار ' . والمعروف الأول ، وهو من السحب والجر . .

وقوله : (^ ذوقوا مس سقر) أي : يقال لهم ذلك ، وهو على طريق المجاز ، كما يقول القائل لغيره وهو يضربه : ذق وبال أمرك ، أي : عمله ، ومثله كثير في العربية وكلامهم . .

قوله تعالى : (^ إنا كل شيء خلقناه بقدر) نصب كل بتقدير فعل محذوف ، وكأنه قال : إنا خلقنا كل شيء خلقناه بقدر . وقد ثبت عن النبي أنه قال : ' كل